بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞∞∞

تم عمل المسح الضوئي لهذة الرسالة بواسطة / حسام الدين محمد مغربي

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:

- بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل
- بعض الصفحات الأصلية تالفة
- بالرسالة صفحات قد تكون مكررة
- بالرسالة صفحات قد يكون بها خطأ ترقيم

جامعة القاهرة

معهد الدراسات والبحوث التربوية
قسم الدراسات العليا

السيد/مدير [illegible] الأول للعلوم بجامعة القاهرة

تحية طيبة وبعد ..

نرسل لسيادتكم عدد من رسالة ماجستير في التربية من قسم/الإرشاد النفسي
للطالبة/ [illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

أمين المعهد

رئيس قسم الدراسات العليا

(مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر ٢٠٩٧/١٩٩٦/٥٠٠)

B 18825

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث التربوية
قسم الإرشاد النفسى

دراسة كلينيكية لظاهرة الجنوح السيكوباتى والعصابى لدى الفتيات وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

إيمان محمد عبد القادر

لنيل درجة الماجستير فى التربية

" قسم الإرشاد النفسى "

إشراف

الدكتور
عطية محمود هنا
أستاذ بقسم الإرشاد النفسى
بمعهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

الدكتور
على السيد سليمان
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسى
بمعهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

الدكتورة
سميرة جعفر أبو غزالة
مدرس بقسم الإرشاد النفسى
بمعهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

سميرة أبو غزالة

١٩٩٨

شكـــر وتقـــديـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب إشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى "

صدق الله العظيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . أحمدك ربى كما علمتنا أن نحمدك ونصلى ونسلم على خير خلقك أجمعين سيدنا محمد وأحمدك ربى سبحانك على ماوهبتنى من جهد وتوفيق تخطيت بهما كل ماصادفنى من صعاب فى إنجاز هذا العمل . وأشكر وأعترف لكل من ساهم بجهد أو نصيحة جعلتنى أهتدى إلى الطريق القويم .

وفى هذا المقام لايسعنى إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر وأصدق معانى العرفان إلى الأستاذ الدكتور / **على السيد سليمان** أستاذ الصحة النفسية بمعهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة والذى تفضل مشكورا بالإشراف على هذا البحث وبذل من وقته وجهده وإهتمامه مايتناسب مع كونه عالم أصيل ورجل علم فاضل فكان هذا البحث خلاصة لهديه وفقه الله وجزاه الله عنى وعن زملائى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص إمتنانى وتقديرى إلى المرحوم الأستاذ الدكتور/ **عطية محمود هنا** أسكنه الله فسيح جناته .

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتورة / **سميرة جعفر أبو غزالة** مدرس الصحة النفسية بالمعهد لما قدمته من نصيحة وجهد مشكور .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى إلى من أعطيا ولم ينتظرا المقابل وإلى من ضحيا عن طيب خاطر **إلى روح والدى الطاهرة وإلى والدتى ، إلى والداى** لما قدموه من عطاء منذ فترة الصبا وحتى الآن ، كما أتقدم بخالص إمتنانى وتقديرى إلى أخواى المحاسب **عبد القادر ويحيى محمد عبد القادر** كما أتقدم بشكر خاص إلى زوجى المهندس **أساما بخاتى** فجزاهم الله عنى خير الجزاء وأدام عليهم الصحة وأطال عمرهم .

وفى النهاية أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم فى إعداد هذا البحث بصورته الحالية إلى الدكتور / **هارون توفيق الرشيدى** وإلى كل الزملاء منهم الأستاذ / **محمود عبد العزيز** والأستاذ / **سعيد السعدنى** وإلى كل الزملاء بمعهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة .

الباحثة

المحتـــويـــات

الموضـــــوع	الصفحـة
الفصل الأول	١-١١
مدخل الدراسة	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٧
هدف الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثانى	١٢-٥٠
الإطار النظرى	١٢
الأسباب النفسية والإجتماعية للجناح	١٣
أنماط الجناح	١٤
الأسباب النفسية والإجتماعية للسيكوباتية	١٧
أعراض السيكوباتية	١٨
أنماط السيكوباتية	٢٠
العلاقة بين الإنحراف السيكوباتى والجناح	٢٢
مميزات الشخصية السيكوباتية	٢٣
أنواع الشخصية السيكوباتية	٢٤
الأسباب النفسية للعصاب	٢٥
الأسباب البيئية للعصاب	٢٧
أعراض العصاب	٢٨
أنماط العصاب	٣٢
العلاقة بين العصاب والجناح	٣٦
سمات الشخصية العصابية	٣٩
الحاجات النفسية	٤١
تصنيف الحاجات النفسية	٤٢
العلاقة بين الحاجات النفسية والجناح	٤٤
نظرية موراى	٤٧
الفصل الثالث	٥١-٨١
دراسات سابقة وفروض الدراسة	٥١
دراسات إهتمت بالجناح	٥٢
دراسات إهتمت بالسيكوباتية	٦٦
دراسات إهتمت بالعصابية	٧٣

تابع المحتـــويـــات

الموضـــوع	الصفحة
دراسات إهتمت بالحاجات النفسية	٧٧
تعليق على الدراسات السابقة	٧٩
فروض الدراسة	٨٠
الفصل الرابع	٨٢-٨٩
إجراءات الدراسة	٨٢
عينة الدراسة	٨٣
أدوات الدراسة	٨٦
إجراءات الدراسة	٩٦
الفصل الخامس	٩٧-١٤٧
نتائج الدراسة وتفسيرها	٩٨
نتائج الفرض الأول السيكومترى	٩٨
نتائج الفرض الثانى السيكومترى	١٠٤
نتائج الفرض الأول الكلينيكى	١٠٩
نتائج الفرض الثانى الكلينيكى	١٢٠
دراسة الحالة السيكوباتية	١٢٠
دراسة الحالة العصابية	١٢٨
الصفحة النفسية للحالة السيكوباتية	١٣٨
الصفحة النفسية للحالة العصابية	١٤٣
التوصيات والمقترحات	١٤٧
المـــراجع	١٤٨ - ١٦٠
أولا: المراجع العربية	١٤٩-١٥٦
ثانيا: المراجع الأجنبية	١٥٦-١٦٠

فهـــرست الجـــداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	الصفحة
١-	جدول يوضح توزيع أفراد العينة الكلية على المؤسسات من حيث العمر	٨٣
٢-	جدول يوضح توزيع أفراد العينة على إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى	٨٤
٣-	جدول يوضح توزيع أفراد العينة على إختبار الذكاء أوتيس لينون	٨٤
٤-	جدول يوضح توزيع أفراد العينة السيكوباتية والعصابية على إختبار M.M.P.I	٨٥
٥-	جدول يوضح توزيع أفراد العينة النهائية	٨٥
٦-	جدول يوضح معاملات إرتباط درجات إختبار أوتيس - لينون مع درجات إختبار كاتل والتحصيل الدراسى	٨٨
٧-	جدول يوضح حجم العينة العشوائية لتقنين إختبار الذكاء أوتيس-لينون	٨٨
٨-	جدول يوضح معاملات الثبات لمقياس MMPI بإستخدام طريقة كودر- ريتشارد سوين	٩٠
٩-	جدول يوضح الدلالة الإحصائية بين متوسطات إختبار MMPI والإنحراف المعيارى على مقاييس الصدق والمقاييس الإكلينيكية.....	٩١
١٠-	جدول يوضح الصدق الذاتى لمقياس الحاجات النفسية للمقاييس الفرعية على إختبار الحاجات النفسية الكامنة	٩٤
١١	جدول يوضح معاملات الصدق بالمحك الخارجى لإختبار الحاجات النفسية ومعاملات الإرتباط بين درجات أفراد العينة على الإختبار ودرجاتهم المستخرجة على إختبار تفهم الموضوع T.A.T	٩٥
١٢-	جدول يوضح المتوسطات والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لدرجات عينتى البحث الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات على إختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة	٩٩
١٣-	جدول يوضح متوسط المجموعة السيكوباتية والإنحراف المعيارى ومتوسط المجموعة العصابية والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) ومستوى الدلالة على إختبار M.M.P.I	١٠٥
١٤-	جدول يوضح نسق الحاجات النفسية للعينة السيكوباتية	١٠٩
١٥-	جدول يوضح نسق الحاجات النفسية للعينة العصابية	١٠٩

الفصـــــل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة
مشكلة الدراسة
هدف الدراسة
أهمية الدراسة
مصطلحات الدراسة

مقدمة الدراسة

الدراسات والبحوث فى مجال الجناح متعددة ، ومعظم هذه الدراسات تحاول البحث عن تفسير علمى لهذه الظاهرة ، أو معرفة الدوافع المسئولة عن سلوك الجنوح ، فالسلوك الجانح لا يحدث بمحض الصدفة ، فلابد أن تكون هناك أسباب ودوافع متعددة هى المسئولة عن ذلك الجنوح ، وقد وجد العلماء أن الدوافع والحاجات النفسية تحتل مكانة هامة فى تفسير الأنماط السلوكية المختلفة للإنسان ، فالسلوك ما هو إلا نتيجة للدوافع والحاجات المحركة والدافعة لكل أنواع سلوكنا وهى التى تحدد لنا سلوكا بعينه دون الآخر ، فإذا تم إشباع الحاجات والدوافع ، يحصل الفرد على حالة من الإشباع والرضا ، أما إذا تم كبح هذه الحاجات فإن ذلك قد يؤدى إلى التوتر والقلق وقد يحدث الإشباع بطريقة خاطئة متعارضة مع ما إتفق عليه المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ، سواء كان ذلك بسبب الخروج عن المجتمع لأسباب سيكوباتية ، أو لأسباب نفسية وعقلية وقد توصل بيركويتز فى دراسته إلى أن الإحباط المتكرر لدى الفرد وعدم إشباع الحاجات النفسية يولد الرغبة فى العدوانية التى قد يكون لها آثارها السلبية التى قد تؤدى إلى الإنحراف .

(Berkowitz , L. 1989: 101) *

كما توصل جنيمورفى دراسة تتبعية إستغرقت أربع سنوات إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإحباط والضغوط النفسية والأسرية والظروف الإجتماعية السيئه وعدم الإستقرار إرتفعت لديهم حدة السلوك العدوانى ووصل الحال ببعضهم إلى الجنوح . *(Glimore, V. 1985:116)*

وفى دراسة مشابهة للتأكيد على أهمية دور البيئة فى الإنحراف قام بها كل من نورث وآخرون على ٩٠٠ من الأحداث ذوى الشخصيات المضادة للمجتمع ممن يقيمون فى مناطق مزدحمة ومتخلفة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن أصحاب هذه الشخصيات أصبحوا كذلك بعد أن تعرضوا للعديد من الخبرات السيئة والإحباطات وأصبحوا ضحية للمخدرات والمشاكل الأسرية . *(North , C. et al 1993:127)*

وفى دراسة أخرى لـ ويدوم وآخرون على عينة من الفتيات المراهقات تبين أن التفكك الأسرى والصراع بين الأزواج وكذلك الحالة الإجتماعية والإقتصادية السيئة فى البيئة كانت هى السبب الأساسى فى الجنوح بطريقة مباشرة .

(Widom , C. et al 1983:134)

والدراسات السابقة تتفق مع دراسة عدلى السمرى فى أن نسبة مرتفعة من الجانحين كانوا يعيشون فى ظروف وأحوال سكنية سيئة ، حيث كانت مساكنهم محرومة من جميع الخدمات الصحية ، بالإضافة إلى ضيق المساكن حيث بلغت نسبة ممن يعيشون فى حجرة أو حجرتين ٥ر٧٣٪ مع زيادة عدد أفراد الأسرة ، مما يؤدى إلى تزايد الرغبة فى الهروب من المنزل ، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد عينة تلك الدراسة يعيشون فى مناطق فقيرة ومتخلفة ، وعادة مايبدأ الإنحراف فى هذه المناطق فى سن مبكرة ، ويصل الأحداث إلى مرحلة النضج فى الجريمة فى سن مبكرة . *(عدلى السمرى. ١٩٩٢ : ٤٧)*

---

* *(أسم المؤلف . السنة . الصفحة : رقم المرجع)*

وهكذا نجد أن الأسرة والبيئة معا ، يشكلان النواة الأولى للإنحراف لأن الأطفال عادة ما يكونون ضحية للبيئة غير المناسبة أو التربية الخاطئة التي تؤدي إلى الإضطرابات النفسية التي قد تجد متنفسا لها في الجنوح ، وذلك إذا ما توفرت أيضا بعض العوامل المساعدة مثل غياب الأب أو الأم ، والمعاملة القاسية أو السيئة أو التدليل الزائد أو الأرتباط بجماعة رفاق السوء ، بالإضافة إلى خطأ بعض وسائل الإعلام حين تجعل من المجرم بطلا قويا وشجاعا ، كما هو الحال في بعض الأفلام الرديئة ، وهناك أيضا الفشل الدراسي ، والعاهات والعيوب الخلقية ، كل هذه العوامل وما يترتب عليها من عدم إشباع للحاجات النفسية والجسمية قد تمهد للإنحراف والجنوح . ويشير سمير عبده إلى أن الجنوح ينشأ من التفاوت الشديد بين الأنا والأنا العليا وذلك عندما تكون الأنا العليا أكثر تشددا في تحكمها ، بينما تكون الأنا متخلفة وضعيفة ولا تستطيع مجاراة الأنا العليا فترغم الأنا على تحمل ما لا تطيق لتحقيق أغراضها ، ويترسب فيها الشعور بالذنب أو الشعور بالتقصير ،وكلما زادت سطوة الضمير وقسوته في الحساب كان الشعور بالأثم قويا ويحدث الكبت اللاشعوري بإيحاء من الأنا العليا لحماية الأنا من الألم ، ويترتب على ذلك كبت الشعور بالذنب وينضم في أعماق اللاشعور في غفلة من الرقيب مما يؤدي إلى أنواع الإنحراف التي تصل إلى الجنوح للتنفيس عن هذه الطاقة المكبوتة .*(سمير عبده. ١٩٨٩ . ٧-٨ :٢٨)*

ويرى كمال الدسوقي أن الحاجات النفسية من الأشياء الثابتة التي يجب أن تشبع ، فالطفل الوليد Neonate في نموه ليس محتاجا إلى مجرد الطعام والشراب والهواء ، ولكن إلى الحاجات النفسية التي تنشأ عن وجود الآخر ، وتعمل عملها في هذا النمو بالتقدم أو التخلف منذ اللحظة الأولى . *(كمال الدسوقي. ١٩٧٩ . ١٣٧ : ٥٧)*

وهذه الدوافع تساعد على إستمرار العلاقات الإنسانية والإجتماعية وإضطراب نموها وتنظيم السلوك الإنساني وعلاقاته وإن عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالقلق والإغتراب والتعاسة وإحتقار الذات وهذه كلها تؤدي إلى الخوف Fear من العقاب الإجتماعي وفقدان الأمن Insecurity ويشير عباس محمود عوض إلى أن الخوف وفقدان الأمن كلاهما يؤديان إلى حالات القلق ، كما أن المشبعات الإجتماعية لها نفس مشبعات الحاجات الفسيولوجية في تخفيف حدة حالة التوتر .*(عباس محمود عوض . ١٩٨٨ . ٨٣ : ٣٢)*وتوصلت دراسة ويليامز وآخرون إلى أن كل أنواع الحاجات المصحوبة بالخوف والحرمان لا بد وأن يتم إشباعها وأشارت الدراسة إلى أن العلاقة بين إشباع الحاجات ومفهوم الذات ربما تكون إيجابية وبالذات إذا كانت البيئة توفر الإشباعات الإيجابية وليست السلبية ، كما أن الوظائف النفسية والتوافق تكون مرتبطة بمدى إشباع هذه الحاجات. *(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)*

لذا نجد أن إشباع الحاجات النفسية عموما وما تحققه من توافق وتكامل للفرد مع ذاته ومع مجتمعه ،يستلزم أن يكون الفرد ذا شخصية سليمة من ناحية إشباعاته الداخلية

وفقا لما يفرضه المجتمع الخارجى ، أما إذا لم يستطيع الفرد إشباع دوافعه فلا يستطيع التكيف مع بيئتة الداخلية والخارجية فيزداد عنده الشعور بالإحباط والعدوان وتؤكد ذلك نظرية الإحباط والعدوان Frustration-Aggression theory كلما زاد الشعور بالإحباط زادت الرغبة فى العدوانية لتفريغ الطاقة النفسية لخفض القلق الداخلى ، وقد أشارت مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى إلى أن العدوان قد يرجع إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية :

أسباب داخلية :

وتتمثل فى مكونات الشخصية ومدى إستعدادها لهذا النمط العدوانى ويظهر هذا السلوك فى أضعف فترة من العمر وهى فترة المراهقة لأنها تتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية وإضطرابات فى الشخصية ويرجع أيضا إلى إحباط دوافع الفرد ونزعاتة فيكون العدوان وسيلة لتعويض الشعور بالنقص وعدم الأمان أو لتعويض إحترام الذات والإحساس الشديد بالإضطهاد .

أما الأسباب الخارجية :

فتتمثل فى نوعية التنشئة الإجتماعية فى فترة الطفولة وكبت العدوان وظهوره فى مرحلة المراهقة لعدم التحكم فى الأنا فتظهر الكراهية للسلطة فى صورة سلوك عدوانى وعدم توازن داخلى . ***(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى. ١٩٨٧: ٨٢)***

ودراسة مشيرة تتفق مع دراسة فاينبرج وأدوارد فى أن الإضطراب الإنفعالى عند الأطفال ربما ينمى عندهم النمو الإنفعالى وذلك عندما يشعر الطفل بالحاجة إلى المكانة المتميزة ، ووجد أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل إنفعالية توجد لديهم درجات مرتفعة من العدوان ، كما أن حاجاتهم النفسية غير مشبعة ويعانون من نقص فى النمو الأخلاقى مما يجعلهم يشعرون بالنقص فيكون سلوكهم عدائى فى صورة إنحراف وجنوح . ***(Feigenberg , T. & Edward , M. 1989:112)***

بينما تشير دراسة عزة حسين زكى إلى أن العدوان المباشر نحو الآخرين مثل السرقة والقتل فى عينة الذكور الجانحين كان من الدوافع الأساسية لديهم لتعويض الشعور بالحرمان أما فى عينة الإناث فكان العدوان ضد المجتمع أقل عنفا وحدة وذلك لما يعتريهم من مشاعر الإحساس بالذنب التى يفتقدها الذكور .

(عزة حسين زكى. ١٩٨٩: ٤٩)

هكذا نجد أن الدراسات العربية والأجنبية تؤكد أن مظاهر السلوك العدوانى يكون مؤشرا على الإحباطات الداخلية الناتجة من عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية والسيكولوجية التى تكبت وتعبر عن نفسها فى صورة عدوان ضد الآخرين وأحيانا ضد الذات وتتخذ أشكالا متعددة ومتنوعة من الإنحرافات والجنوح

مشكلة الدراسة

مشكلة جناح الأحداث ظاهرة إجتماعية خطيرة عاشت مع الزمن وأصابت كل المجتمعات المتقدمة والنامية وعند الحديث عن الجانحين كانت الدراسات السابقة تضعهم فى فئة السيكوباتيين وتشير نظرية سويزر لاند Switherland فى مؤلفه

(مبادىء علم الإجرام) Principales of Criminology إلى أن بعض الناس يرتكبون الجرائم بإستمرار وبصورة متكررة وآخرون يرتكبونها عرضا ، وبعضهم يرتكب جرائم أكثر خطورة دون أن يكون لديهم وعى كامل بما يفعلونه والبعض الأخر يشعر بسرور وينشد لذة من جراء إرتكاب الجرائم.

(السيد رمضان. ١٩٨٥. ١٩: ١٣)

لذا لانستطيع أن نضع الجانحين جميعا ضمن فئة السيكوباتيين لأن هناك علاقة بين الجنوح والعصاب وذلك لوجود إضطرابات نفسية لدى الجانح تتفق مع حياة العصابى ، مثل سرعة الإنفعال الذى يؤدى إلى القلق النفسى ، ونقص نضج الشخصية والفشل فى تكوين علاقات عاطفية مستقلة ، ووجود ميول عدوانية عنيفة وراءها أنا متضخمة بمشاعر دفينة بالدونية والذنب وإنعدام القيمة الذاتية التى تتخذ عادة العدوان ضد الآخرين للإنتقام من الذات الضعيفة وذلك كله من سمات الشخصية العصابية وتشير مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى فى دراستها على مجموعة من الجانحات السيكوباتيات بأنهن كن غير عاديات فى طفولتهن وأن شخصيتهن المنحرفة ناتجة عن نقص فى نمو الآنا الأعلى أو الضمير الخلقى مع الإحتفاظ بدرجة عالية من الذكاء والقدرة على التكيف مع الغير تكيفا مؤقتا وذلك لإرضاء مصالحهن الشخصية فقط وأنهن لديهن نزعة تملكية تكون ضعيفة فى التكوين النفسى المنحرف الشاذ والذى ينعكس فى التكيف مع المجتمع ويتميزون بضعف التحكم فى الأنا الأعلى . وبينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الجانحات لم تشبع حاجاتهن فى الأسرة والمدرسة بسبب النبذ وعدم تقبل الوالدين والمدرسين والفشل فى التحصيل الدراسى فلجأن إلى قرناء السوء فكون مجموعات خارجة عن المجتمع شعروا فيها بالأمن والتقدير والمكانة وينطبق نمط الشخصية السيكوباتية على عينه هذه الدراسة فى أنهن تميزن بأنهن ليس لديهن القدرة على تطبيق الأحكام الخلقية السائدة فى المجتمع إذ تغش وتسرق وتكذب وتهرب وتخرج عن سيطرة والديها (مروق) وتكون عاجزة عن حب الغير لأنها فقدت حب الغير لها فى فترة الطفولة وقد يكون هذا السبب خلل فى تكوين إتجاهات الشخصية منذ صغرها إما بسبب الأسرة أو نوعية التنشئة الإجتماعية.

(مشيرة عبد الحميد اليوسفى. ١٩٨٧. ١٥٤-١٥٥: ٨٢)

الدراسة السابقة تتفق مع دراسة هارى وآخرون فى أن السيكوباتيين أشخاص مضادين للمجتمع ، وشخصياتهم مركبة وأنهم ليس لديهم إحساس بالذنب أو عذاب الضمير أو القلق أو الولاء وأن نواياهم لاتكون ظاهرة .**(Hare, R.et al 1991:117)**

ومشكلة الدراسة تتفق مع دراسة إبرايت وآخرون على مجموعة من الجانحين تحت ١٨ سنة كان لديهم سلوك مضاد للمجتمع وكانوا خارجين على المعايير الإجتماعية وإنتهاك الحرمات وكانوا يتسمون بالأنانية والتسلط والعدوان المباشر .

(Eppright, T. et al 1993:108)

وفى هذه الدراسة تحاول الباحثة التمييز بين الجانحة السيكوباتية والجانحة العصابية لأن النظرة القديمة للجانح إقتصرت على أنه فرد يتميز بالسلوك السيكوباتى ، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة ميزت أو فرقت بين الجانح السيكوباتى والجانح العصابى ، فالسيكوباتى هو شخص يؤدى به نمط سلوكه المتكرر إلى الوقوع فى حالة صراع مع المجتمع وهو غير قادر على إقامة ولاء للأفراد أو الجماعات أو القيم الإجتماعية ، وهو أنانى إلى حد كبير ، بينما نجد سعد جلال يشير إلى أن العصابى لديه سلوك مضاد للمجتمع يؤدى به إلى الشعور بالإثم بسبب إنفعاله وهو سلوك يتسم بالإندفاع والحاجة الملحة للحب والقوة ، ولديه إحساس عميق بالقلق والكراهية والحقد والشعور بالنقص .***(سعد جلال. ١٩٦٦. ١٩٨: ٢٧)***

ويشير مصطفى تركى إلى أن العصابيين لديهم أنا أعلى متماسك ويحتفظون بالإتزان والقوه الضروريتين لمواجهة مطالب الحياه اليومية . وفى حالات أخرى نجد فيها الجناح مرادفا للعصاب فنكون إزاء أفراد سلوكهم غير إجتماعى ، غير متناغم مع الأنا ، حتى أنه يظل بالنسبة لهم مصدرا دائما للقلق والدهشة . ونظرا لأن هؤلاء يعجزون عن إخفاء الخوف والخجل الذى لايسمح لهم بالتوحد مع المجرمين الحقيقين فهم يعتقدون أن جرائمهم ليست إلا نتيجة لنزوات عارضة لايستطيعون تفسيرها تدفع بهم إلى الجريمة قبل أن تحول إرادتهم دون وقوعها .

(مصطفى تركى. ١٩٨٦. ١٣٤-١٣٦: ٨٣)

ويرى أحمد عزت راجح أن المرض العصابى هو إشباع دوافع مكبوتة وإلتماس نوع من الألم يرضى الضمير الآثم ، ويخفف من حدة توتراته النفسية ، ليعيد التوازن النفسى للفرد ، بل أن الأفعال القسرية والتجوال الليلى والرغبه الشديدة التى تتملك المجرم العصابى كلها جرائم رمزية تلقائية تخلق صراعات نفسية لاشعورية لديه ، وعقد تدور حول الآثم وهى تخفف من حدة الألم النفسى حيث أن المجرم العصابى يستمر فى أفعاله الإجرامية ويكررها حتى يشفى من حالتة النفسية المرضية ، أى أن الشخص العصابى الذى لايطيق إحتمال الألم النفسى يرتكب الجريمة لتخفيف الألم . ***(أحمد عزت راجح. ١٩٦٤. ٢١: ١)***

ونجد الوساوس القهرية Obsessions التى تظهر فى صورة أفكار وسواسية ودوافع لاشعورية تتسلط على الفرد وتلح عليه وتنجم هذه الوساوس من الكبت الشديد للحاجات والحرمان من الإشباع ، ويشير إلى ذلك وليد حيدر بأن الكبت لايقضى على النزعات المكبوتة ، فتبقى عاملة فى اللاشعور ، وبذلك يقوم صراع عنيف بينها وبين الأنا الأعلى الذى لايستطيع أن يتغلب مطلقا على هذه الرغبات فتعبر عن نفسها بصور متعددة شاذة ، وهناك علاقة وثيقة بين المنحرف والعصابى من حيث سرعة تفجر القلق النفسى وسرعة الإنفعال ونقص نضج الشخصية ، وهناك شحنات هائلة من النوازع العدوانية والجنسية وغير الخلقية وميول دفينة لتصرفات إجرامية ، كما أن دراسة أحلام العصابى وكوابيسه تشير الى كثرة موضوعات العدوان والإقتتال

والموت والإعتداء والضرب والدم ، وهى أمور تميز حياة بعض الجانحين الذين ينزعون إلى العنف . (***وليد حيدر. ١٩٨٧. ١٥٨- ١٥٩ : ٩٤)***

ويمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- هل يوجد إختلاف في الحاجات النفسية (الكامنة) لدى الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٢- هل يوجد إختلاف في نسق الحاجات النفسية (الكامنة) عند الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالسلوك الجانح في ضوء الحاجات النفسية للجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالسلوك السيكوباتي والعصابي من دراسة البنية النفسية للفتاه الجانحة ؟

فروض الدراسة

أنظر فروض الدراسة في نهاية الفصل الثالث .

هدف الدراسة

تهدف هذه الداسة إلى معرفة الخصائص النفسية المرتبطة بكل من الجنوح العصابي والجنوح السيكوباتي لدى الفتيات ، وإذا ما كانت هناك حاجات معينة ترتبط بنوع الجنوح ، وترتيب الحاجات النفسية عند الجانحات العصابيات والسيكوباتيات ، وإمكانية التنبؤ بنوع الجنوح من خلال معرفة الحاجات النفسية الكامنة وأيضا من خلال البنية النفسية للفتاه الجانحة والبحث عن العوامل الكامنة خلف هذا السلوك .

أهمية الدراسة

يمكن الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في :

١- إمكانية التشخيص الجيد لحالات الجنوح العصابي والجنوح السيكوباتي .

٢- إمكانية الإستفادة من النتائج في إعداد البرامج الإرشادية وبرامج الرعاية للجانحين

٣- توجيه الأباء والمربيين إلى الأساليب الصحيحة لإشباع الحاجات النفسية الكامنة لدى المراهقين والأطفال حتى يمكن تنميتهم تنمية صحيحة في كل جوانب الشخصية بعيدا عن المرض النفسي والإضطراب السلوكي والسيكوباتية والعصابية ،وتوضيح أهمية المرحلة السنية وما يعتريها من مشاكل يمكن التغلب عليها في مرحلة مبكرة .

مصطلحات الدراسة

أولاً :- التعريفات الخاصة بالحدث الجانح والجناح

التعريفات اللغوية

أولاً :- معنى الحدث الجانح في اللغة العربية " الشاب يقال - رجل أي شاب ، فإن ذكرت السن قلت حدث السن وغلمان حدثان - أي أحداث ، ويقال الشاب

حدث والأنثى حدثه . كما أنه يطلق على الحدث أيضا فى اللغة : صغير السن أو القاصر .(*محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى. ١٩٣٩. ١٢٥: ٦٧*)

الجناح :

الجناح "لفظ معناه الإثم ، وهو كمفهوم ترجمة للمصطلح الإنجليزى Delinquent الذى يرجع الى الأسم اللاتينى المشتق من الفعل Delinquere ومعناه يفشل أو يذنب" أو الجناح هو (الإثم والجرم – الميل إلى الإثم) .

(إبراهيم مدكور. ١٩٨٥. ١٤٤: ١١)

التعريفات القانونية

الحدث الجانح :

يعرف من خلال القانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ (المادة الأولى) على "أن الحدث فى حكم هذا القانون من لم يتجاوز سنه ثمانى عشر سنة ميلادية كاملة وقت إرتكاب الجريمة أو عند وجوده فى أحدى حالات التعرض للإنحراف بشأن التدابير والعقوبات" ، ويقوم بارتكاب أعمال لا تتفق وسلوكيات المجتمع والتى لو قام بها من زاد سنة عن ١٨ عاما يعاقب بالسجن".(*عبد الحميد الشواربى. ١٩٨٨. ٦٩: ٤٣*)

الجناح :

الجناح Delinquency ، هو (الخروج على القانون فى سن الحداثة ، إقتراف ذنب لايصل إلى مرتبة الجريمة) . **(عادل عز الدين الأشول. ١٩٨٧. ٢٥٢: ٣٨)**

التعريفات النفسية والإجتماعية للجناح والجانح

تعريف أنور محمد الشرقاوى "أن الجانح هو ذلك الفرد الذى يسلك سلوكا غير عادى بالنسبة لنفسه أو الآخرين من أفراد المجتمع وإن هذا السلوك له طابع الخطورة والإستمرار والتكرار وهو ليس رد فعل مؤقت لمشكلة من المشكلات التى تواجه الحدث فى حياته ، وتبدو مظاهر سوء التوافق مع الجماعة واضحة فى سلوكه وأن هذا السلوك الجانح يكون راجعا إلى إعتلال فى نمو مكونات الشخصية فلا يستطيع الحدث إدراك المعايير السلوكية على أساس أنها محدد سلوكى ، وأن ذلك مرجعه تعرض الحدث الجانح لمؤثرات بيئية من نوع ما أو نتيجة خبرات ومؤثرات مرت به فى حياته مما أدى إلى إكتساب مجموعة من العادات أو الإتجاهات سواء نحو الذات أو الآخرين لاتحقق له التوافق مع نفسه أو مع المجتمع الذى يعيش فيه مما يجعله ينحرف عن معايير السلوك السائدة فى المجتمع" .

(أنور محمد الشرقاوى. ١٩٨٦. ١٧٥: ٩)

تعريف ديم وآخرون على أن الجناح "هو السلوك العنيف الذى يسبب الأذى للمجتمع وينهى المجتمع عن القيام بهذه السلوكيات ويجرمها القانون ويحول دون توافق الجانح مع مجتمعه" . *(Duyme, H. et al 1990 P.25:106)*